كلية الاداب

قسم التاريخ

اسم التدريسي / م.م. محمد جهاد عبد

المحاضرة الرابعة / مادة تاريخ العراق القديم

المستوى الاول

العصر الاشوري الوسيط

يبدأ هذا العصر من القرن الخامس عشر ق.م وينتهي في اواخر القرن العاشر ق.م ، ودام هذا العصر زهاء اربعة قرون ، وكان يعاصر هذا العصر العهد البابلي الوسيط ، ويبدأ من الفترة (٩١١-١٥٢١ق.م) لكن هذه الفترة اتسمت بالضعف كونها تعرضت الدولة لعديد من الحروب والاحتلالات .

ان اول ملك فعلي لاشور هو (اشور اوبالط) (١٣٣٠-١٣٦٥) تمكن هذا الملك من التخلص من نفوذ الميتانيين الذين كانوا محتلين للبلاد والقضاء عليهم والاستقلال ساعدته الظروف التي كانت تمر بالشرق الادنى ومن ضمنها الانقسام الذي حصل بالدولة الميتانية وقد اعترفت مصر بسيادة الدولة الاشورية واقامت علاقات صداقة معها ومن جهة اخرى فشل الكاشيين بان يجعلوا المصريين ينقلبون على الاشوريين ، حتى انتهت هذه الازمة بانهم عقدوا معاهدة صداقة مع الملك الاشوري ختمت بمصاهرة سياسية بين ابنة الملك الاشوري وابن الملك الكاشي .

وقد اعقب اشور اوبالط عدة ملوك على الحكم حيث استمر نمو البلاد وقوتها في عهد هؤلاء الملوك واتضحت السياسة الاشورية تجاه البلدان الاخرى ومن ضمن هؤلاء القادة الشجعان شيلمنصر الاول (١٢٤٥-١٢٧٤ق.م) وهو من الملوك المهمين الأوائل الذين حكموا بلاد آشور، وهو أبن أدد ــ نيراري الأول . حيث خلفه في السلطة على آشور ، وقد أشتهر بالطبع كباقي الملوك الآشوريين بحملاته و فتوحاته العسكرية الخارجية لتقوية كيان بلاده . وقاد حملات ضد الكوتيين ، و الاورارتو ، لأول مرة . وغزا موطن الحوريين ، و هزم(Muzri) و المصريين في آسيا و بقي في المستعمرة الآشورية عند دجلة .

ومن ضمن منجزات الملك ايضا انه وسع العاصمة القديمة آشور وأعاد بناء المعبد الكبير إضافة إلى أعادة بناء معبد عشتار في مدينة نينوى ، واسس عاصمة اخرى جديدة سماها كالحو او كالخو .

خلف الملك شلمنصر الاول ابنه (توكلتي ننورتا الاول) وقام هذا الملك باتباع سياسة ابيه في التوسع نحو البلاد الخارجية، وكان ملكا قويا ، حتى انه انتصر على الملك البابلي (كاشتلياش الرابع) وبهذا النصر اصبحت بابل جزء من الامبراطورية الاشورية وقد اطلق على نفسه بعد هذا النصر (ملك كاردونياش) ملك سومر واكد ملك سيبار وبابل ملك دلمون وملوخا .
واتخذ عاصمة جديدة عسكرية سماها كارتوكلتي ننورتا تخليدا لذكرى انتصاره على الملك البابلي ، وبعد ذلك قامت اضطرابات داخلية في مملكته حتى انه حوصر في قصره بعد الانقلاب الذي قام ابنه (اشور نادن ابلى) فاغتاله مع بعض الامراء والقواد وقد ضعفت اشور هذه الفترة جدا ، فقد تعرضت لاشور بعض الاقوام من اسيا الصغرى اسمهم (مشكي)والقبائل الارامية من الغرب ايضا تكالبت عليهم وسلالة بابل الرابعة ايضا عززت تقدمها على حدود اشور الشمالية حتى مجيء (ثجلاثبليزر الاول) حيث استطاع للتصدي لهذه الهجمات والتغلب عليها والقضاء عليها بل انه عكس موقف الدفاع وحوله الى موقف الهجوم فقام بمذابح في اقوام (مشكي) واستطاعت جيوش هذا الملك الشجاع ان ترد القبائل الآرامية الى ما وراء الفرات ،ومن جملة الغزوات لهذا الملك بانه غزا سورية ووصل الى الساحل الفينيقي وكان هذا وكان هذا الملك مولعا بصيد الحيوانات الوحشية التي كانت رياضة محببة للملوك الاشوريين ، لكن الازدهار الذي حدث في عهد هذا الملك لم يدم لانه اغتيل وحدثت ضعف للدولة الاشورية وكانت حقبة مظلمة بعد موته للأشوريين .

مصادر المحاضرة :

كتاب تاريخ العراق القديم / طه باقر

كتاب مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / طه باقر / الجزء الاول